14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

أحمد محمد الحبيشي
رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م
Email: 14october@14october.com

الخميس والجمعة 17-18يناير 2013 - الموافق 5-6 ربيع الأول 1434 هـ - العدد 15666 - السنة الرابعة والأربعون - رقم الإيداع 2

تواصُل التحريض ضد الرئيس هادي والقيادات والكوادر الجنوبية

أما آن لهذا الخطاب الشطري ان يتوقف

!!!

نوار عبدالقادر

صار تعيين أي جنوبي في منصب قيادي يثير حفيظة بعض مراكز القوى التقليدية في صنعاء الى درجة التحسس ، حتى ولو كانوا من ذوي الكفاءة الذين يستحقون المناصب القيادية عن استحقاق واقتدار ، والسؤال هو : كيف ستكون حالة هذه القوى وأي هيجان سيصيبها لو نفذت النقاط العشرين التي اقرتها لجنة الحوار والخاصة بإعادة المسرحين الجنوبيين والمبعدين قسرا منذ انتهاء حرب صيف 1994 المشؤومة بما في ذلك قرار رئيس الجمهورية بتشكيل لجان لمعالجة قضايا الأراضي والمبعدين عن الخدمة المدنية والعسكرية في المحافظات الجنوبية .

ومن تلك الهستيريا المحمومة، الهجوم الذي نشرته صحيفة الأهالي المقربة من حزب التجمع اليمني للإصلاح على الرئيس هادي بسبب إعادة توزيع 19 قياديا جنوبيا من الكفاءات التي شغلت مواقع في قيادة الدولة منذ فترة ما قبل الوحدة رغم أن فترة الرئيس هادي على قصرها شملت تعيين الكثير والكثير من أبناء المحافظات الشمالية وشمال الشمال أكثر ممن تم تعيينهم من القيادات والكوادر الجنوبية التي بعضها كان يشغل مناصب قيادية منذ قبل 21 فبراير 2012م .

فهل يعقل أن تستنكر صحيفة (الأهالي) تعيين الدكتور علي مجور رئيس الوزراء الأسبق في منصب سفير وتعتبره جزءا من محور (أبين – شبوة) بحسب زعمها، أو تعيين إبن عدن البار اللواء صادق حيد مديراً لأمن عدن رغم أنه عين بقرار من رئيس الوزراء وباقتراح من وزير الداخلية لكن صحيفة (الأهالي) اقحمته ضمن القيادات الجنوبية المعينة من الرئيس هادي مستنكرة قرار تعيينه هو وآخرين، لأنهم جنوبيون.

واللافت للنظر أن صحيفة (الأهالي) لم تشر من قريب ولا من بعيد لقيادات تم تعيينها حديثا بقرارات جمهورية من نفس محافظات أبين وشبوة لكونها محسوبة على حزب التجمع اليمني للإصلاح مع أن بعض هذه القيادات عينت في مراكز عليا منها محافظو محافظات إلا أنها لم تذكرها في إشارة إلى البعد الحزبي وراء التركيز المناطقي على المحافظات الجنوبية .

لمصلحة من محاولة إذكاء الصراع الجنوبي الجنوبي واستدعاء مفردات الزمرة والطغمة ومحاولة نبش الماضي الأليم من قبل بعض الصحف الصادرة في صنعاء بعد أن تسامح الجنوبيون مع الماضي وتصالحوا مع الحاضر والمستقبل .

وماذا ستفعل هذه القوى التي تحرك هذه الصحف إذا ما طبقت النقاط العشرين وتم إعادة النظر في مخرجات

الأستاذ أحمد عبيد الفضلي نائب وزير المالية الذي كان وزيراً في حكومة الشطر الجنوبي قبل الوحدة ثم تم تعيينه في منصبه الحالي نائبا لوزير المالية بعد الوحدة، لم يسلم هو الآخر من الحملة الظالمة التي تتهم الرئيس هادي بتعيين قيادات جنوبية في أجهزة الدولة، على الرغم من أن الفضلي يشغل هذا المنصب منذ حوالي عشرين عاما..كما لم يسلم من هذه الحملة الرعناء د. احمد سالم القاضي الذي كان نائباً لوزير الثقافة ثم قام الرئيس هادي بتخفيض منصبه إلى مستشار لوزير الثقافة حيث لا يرى ممولو صحيفة (الأهالي) في هذا التعيين سوى ان القاضي كادر جنوبي لا يستحق هذا المنصب على الرغم من أنه كان يشغل منصباً أكبر في حكومة الدكتور علي مجور السابقة.

حرب صيف 1994 – سيئة الصيت – التي نتجت عنها جرائم فظيعة بحق الجنوبيين حيث تم اقصاء الكثير منهم من وظائفهم المدنية والعسكرية قسرا وتدمير مؤسساتهم وموانئهم ومطاراتهم ، ماذا سيقولون إذا ما أعيدت حقوق هؤلاء وتم تعيين المستحقين منهم في مراكز قيادية ، هل سيستنكرون ذلك ويستكثرون على أبناء الجنوب الذين عانوا الأمرين لأكثر من 18 عاما.

واللافت أن صحيفة الأهالي وفي محاولة للاستهلاك الاعلامي للمواد المعلبة قامت بنشر صور قيادات معينة منذ عهد الرئيس السابق والايحاء للمتابع البسيط بأنها عينت في عهد الرئيس هادي ، إلا أن إجمالي ما نشرته لم يتجاوز صورا لتسعة عشر شخصا .

وإذا كنا نتفهم أسباب مهاجمة «الأهالي» للرئيس هادي نتيجة طموح ناشرها للتعيين في منصب مدير عام الأذاعة والتلفزيون، إلا انه لم يتمكن من ذلك بسبب اشتغاله في وظيفة حكومية لا علاقة لها بالصحافة والإعلام والتي ظل بسبب طموحه محافظاً على تناولات صحيفته لشؤون الرئاسة الى أن طغى عليه اليأس من تعيينه الذي كانت قد وعدته به قيادات حزبية، فإنه لا يبرر إثارة مشاعر الكراهية ضد الجنوب بهذا الشكل واستكثار تعيين قيادات جنوبية قديمة وكفؤة في مراكز قيادية ليست بالكبيرة تماما بل واستدعاء مفردات صراع الماضي الأليم الذي يحلم أصحاب النفوس الشريرة باستعادته وإذكاء الصراع الأليم بين الجنوبيين ، لكن ابناء المحافظات الجنوبية أفشلوا رهانات المراهنين على تصارعهم بإعلائهم قيم التسامح والتصالح في مهرجانهم الأخير الذي شارك فيه أكثر من مليون ومائتي ألف مشارك من أبناء المحافظات الجنوبية .

ويجب أن يعرف هؤلاء المتنطعون ضد الرئيس هادي ان التركيز على مسقط رأسه في الجنوب والتحريض ضد القيادات والكوادر الجنوبية على قلتها ومحدوديتها في أجهزة الدولة يندرج ضمن محاولات نشر ثقافة الكراهية ضد أبناء الجنوب ، وهو ما سينعكس سلبا على التحديات التي تواجه الوحدة خصوصا في ظل زيادة الاحتقان في المحافظات الجنوبية ، وإصرار مراكز القوى التقليدية في صنعاء على عدم الاعتراف بجرائمها ضد الوحدة وباسمها والتي كانت وستظل سببا في تزايد حالة الاحتقان في الجنوب اذا اصرت القوى المتنفذة في صنعاء على التعامل مع الوحدة وكأنها غنيمة حرب تجيّرها الشريعة الاسلامية للمنتصرين..!!

هكذا تستخف (الأهالي) بالقيادات والكوادر المدنية والعسكرية الجنوبية .. وتستكثر عليهم قرارات جمهورية بإعادة توزيعهم في أجهزة الدولة على الرغم من أنهم يعملون فيها منذ ما قبل الوحدة .. وكأن ممولي صحيفة «الاهالي» يطالبون الرئيس هادي بإقصاء هذه القيادات الجنوبية الى الشارع الغاضب وضمهم الى حزب « خليك في البيت » الذي يعتبر من أبرز الجرائم التي ارتكبها المتنفذون بعد حرب صيف 1994 .

في الصورة اعلاه اتجاه آخر يحاول اعادة قراءة مشهد الاحتقان الذي تسببت فيه جرائم وممارسات وسياسات مراكز القوى التقليدية التي خطفت الوحدة وشوهتها وأساءت الى معانيها وقيمها، بعد إن حولتها الى غنيمة حرب منهوبة وثروات وأرصدة في البنوك الخارجية لصالح مراكز القوى التقليدية التي استفادت من حرب صيف 1994 . ولهذا ينبغي ألا يتحول الاحتقان السائد في الجنوب الى ما أسمته صحيفة الأولى « قيامة الجنوب »..!

مع هادي..
ليتسامح أبناء بلادي

في ظل ما نسمع من منغصات أخرت انطلاق مؤتمر الحوار الوطني، وما رافقها من عدم التصويت على قانون العدالة الانتقالية، وما صاحبها من ردود انفعالية بين شركاء العمل السياسي، الذين يمثلون حكومة الوفاق الوطني.. أُصيب الشعب اليمني بخيبة أمل بعد ان منى نفسه ان ينطلق الحوار، ليطوي صفحة من الخلافات التي كادت ان تهوي باليمن الى ما لا يحمد عقباه.

لكن البسطاء من أبناء شعب اليمني دائماً ما يكونون سباقين لخطوات الخير، أكثر من الاحزاب السياسية التي تتسبب دوماً في تأزيم الوضع، كونها تبحث عن مكاسب سياسية.. ولعل ما يثبت ذلك دعوات التصالح والتسامح التي جرت في مدينة عدن يوم 13 يناير الجاري، ليبدل اخوتنا في الجنوب شؤم ذلك اليوم، ليكون النقيض التفاف واصطفاف، على اجمل دعوة، كيف لا، والتسامح والتصالح هدفين ساميين، لا يسعى اليهما سوى النبلاء فقط.

د. محمد النظاري

نحن بحاجة الى نقل تلك التجربة الجميلة من عدن لتعم كافة ارجاء الوطن، ولان الخطوة جديرة بالاحترام.. فقد دعا اليها الاخ عبد ربه منصور هادي –رئيس الجمهورية- أثناء لقاءه الموسع بأعضاء مجلسي النواب والوزراء، صباح الاربعاء 16 يناير 2013م، حين خاطبهم قائلا: «التصالح و التسامح صفة رائعة وإنسانية وأخلاقية حميدة واليمن كله دخل في مشاكل منذ الخمسين السنة الماضية من صراع إلى صراع والتصالح والتسامح مطلوب من المهرة وحتى صعده «.

فدعونا نمضي مع الرئيس هادي ليعم التسامح كافة ارجاء الوطن، ولكي لا نصبغ عليه، الحزبية أو المناطقية أو المذهبية.. فالمشاركون في مهرجانات التصالح و التسامح، جاءوا ليقينهم أنها المخرج الوحيد، لتخرج البلاد من محنتها قوية بترابط وتعاضد ابناءها.

لهذا على الأخوة في مجلس النواب -كما أكد الاخ الرئيس- أن يستشعروا أنهم في مواقعهم تحت ظروف استثنائية، ولا داعي أبدا لان يكونوا قسمين حاكم و معارضة، فهم جميعاً من أجل مهمة وطنية واحدة، ووجودهم يمثل الوحدة الوطنية ويجسدها بكل معانيها.

ولعل ابرز ما تطرق اليه الاخ الرئيس في لقاءه بالهيئتين التشريعية والتنفيذية، اشارته نوه الى أن رئيس مجلس الأمن الدولي، وجميع أعضاء المجلس سوف يزورون اليمن، ويعقدون جلسة استثنائية.. وهي رسالة دولية و أممية كبيره تؤكد دعم العالم للتسوية السياسية في اليمن.. فما علينا نحن –كما دعا الرئيس هادي- إلا أن نغلق صفحة الماضي بكل ما لها وعليها، ونفتتح صفحة جديدة ناصعة البياض ونكتب عليها مستقبل اليمن الجديد وعدم الإنشداد إلى الماضي بكل صوره.

اليمن بحاجة لكل أبناءه، بما فيهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وشركاءه في العمل السياسي من الاحزاب الأخرى، فلا هو يستطيع إبعادهم، ولا هم يقدرون استبعاده.. فعلى الجميع ان يعي ان الوطن يتسع للجميع، شريطة ان يغلبوا مصلحة البلاد.. فالحاضر هو مبني على الماضي، والمستقبل لن يتشكل بصورة جميلة، إلا اذا بذلنا الغالي والنفيس، وتنازلنا عن انانيتنا الشخصية، للنطلق من خلال ذلك التنازل -الشجاع- الى يمن فيه كل اليمنيين شركاء في بناءه، وليس السياسيون فقط .